تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -282

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو و دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:01:37

اثنان الحمد لله بارئ النسم خالق الخلق من عدم نجى نوحا من السفينة في السفينة من الغرق الذي عم وسلم موسى من طغيان فرعون وسلم موسى من طغيان فرعون من الغرق الذي عم صلى الله عليه صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:01:57

تسليما كثيرا وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيها مع ضيفنا المطل علينا مشرفا لنا في برنامجنا هذا. ابرز المسائل بشكل ميسر مختصر يستفيد منه الجميع. يسرنا مشاهدينا في هذا البرنامج - 00:02:26

ايكونا ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقهم الفهم لدينه - 00:02:46

والفقه فيه والعمل باحكامه. اللهم امين مشاهدينا في كتاب المناسك لا زلنا نقطف معكم اينع الثمار منها. وفي باب محظورات الاحرام لا زلنا معكم وقد اخذنا حلقات مضت في محظورات الاحرام - 00:03:02

واخذنا اه من محظورات الاحرام مما تيسر ايراده في الحلقات الماضية. في هذه الحلقة باذن الله جل جلاله نكون معكم في المحظور الثامن من محظورات الاحرام وهو الوطأ. ما ضابط الوطأ ومتى يفسد الحج به؟ وكذلك الاحكام - 00:03:16

متعلقة في هذا المحظور؟ وهل العامد فيه كالساهي الى غير ذلك من الاحكام؟ يتكلم الشيخ عن حقيقة هذا المحظور وعن ما يتعلق فيه من بطلان وعدمه وكذلك الاثار المترتبة عليه في هذا الحكم. نسأل الله ان يوفق الشيخ وان يفتح عليه - 00:03:36

دنيا واخرة وان يرزقنا واياه واياكم العلم النافع والعمل الصالح فليتفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد جعل لنسك الحج - 00:03:56

والاحرام امورا يجب على المحرم ان يجتنبها من اجل ان يستشعر الانسان قيمة هذا النسك ومن اجل ان يتدرب ويتربى على ترك ما تهواه نفسه طاعة لرب العزة والجلال. فيقدم طاعة مولاه - 00:04:14

اه على ما يرغبه ويهواه ولذلك منعت الشريعة المحرم من عدد من الامور التي يحصل بها الترفه. وذلك من مثل حلق الشعر ومن مثل

تقليم الاظافر ومن مثل تغطية الرأس ومن لبس المخيط ومن استعمال - 00:04:35
الطيب ومن الصيد ومن عقد النكاح ومن الوطء ومن المباشرة بما دون الفرج وآآ بالنسبة لمحظور الوطء فان المسلم المحرم يمتنع من وطئ من الوطئ وذلك لان الله عز وجل يقول الحج اشهر معلومات - 00:04:59
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث هو ما يتعلق بامور النساء. ومن اولى ذلك الجماع. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه - 00:05:25
اية بان المراد بها الجماع والمراد بالوطء الذي آآ نتكلم عنه تغييب الحشفة. فاذا غيب آآ المحرم حشفة في اه فرج اصلي او اه سواء كان قبلا او دبرا سواء كان من حج او ميت سواء كان من - 00:05:40
ادمين او غيره فحينئذ آآ يحكم قد آآ فعل هذا المحظور ويترتب عليه الاحكام الاتية اه التي سنتكلم فيها بعد قليل المعنى الذي من اجله منع المحرم آآ من الوطء هو ان الوطء فيه لذة للنفس - 00:06:04
وفيه تحقيق مطلوب لها. وبالتالي حرص الشارع ان يعود اه المسلم في نسك به على اجتناب ما ترغبه نفسه طاعة لله عز وجل ثم ان هذه عبادة عبادة النسك حجا وعمرة وبالتالي آآ يمنع المرء فيها من الجماع كما منع - 00:06:30
اه اه الصائم من مثل ذلك ولا يشترط او الوطأ ممنوع منه سواء حصل انزال او لم يحصل انزال. والاحكام الاتية التي بعد قليل مما يترتب على الوطء كما تشمل من انزل تشمل كذلك من لم ينزل متى كان هناك تغييب - 00:06:56
الحشفة والمراد بالحشفة طرف الذكر الذي حصل الختان عنده. فاذا غيبت الحشفة فحينئذ تترتب الاحكام الاتية ولا فرق في ذلك بين ان يكون الوطأ مباحا في الاصل قبل الاحرام كوطء الزوجة والامة او ان يكون ممنوعا منه - 00:07:20
كما لو كان وطأ في زنا والتحريم هنا اشد لانه يترتب عليه افساد هذا وسواء كان هذا في القبل او في الدبر فان هذا فان الجميع يقال له وبالتالي يمنع المحرم منه وسواء - 00:07:44
انا الوطأ في ادم او في غيره. في حي او في ميت. لان الجميع يسمى وطأ فتشمله النصوص الواردة بالمنع من الرفث والنصوص الواردة عن عدد من الصحابة التي تمنع آآ مريد التي تمنع - 00:08:06
المحرم من اه الوطء. فاذا اه عرفنا ان الوطء يمنع منه المحرم. متى يبتدئ التحريم بدخول الانسان في النسك. متى نوى ان يدخل في النسك حجا او عمرة؟ فحينئذ يمنع من الوطء. لقوله - 00:08:26
تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث فرظ يعني احرم ونوى الدخول في النسك ومثله هذا سواء كان في الحج او في العمرة والتحريم في العمرة ينتهي فراغ الانسان من بفراغ الانسان من عمرته - 00:08:46
ويترتب على الوطأ عدد من الاحكام من ذلك اذا كان الوطؤ في العمرة او كان الوطء بعد احرامي بالحج وقبل التحلل الاول لان التحلل الاول اه يكون بفعل احد امرين من ثلاثة عند الجمهور وسيأتي تفصيل - 00:09:11
اما بحلق واما رمي الجمار واما بالطواف. فاذا فعل اثنين من ثلاثة من هذه الامور قيل تحلل التحلل الاول عند جماهير اهل العلم اذا وطأ قبل آآ التحلل الاول سواء كان الوطؤ قبل عرفة او في اثناء عرفة ترتب - 00:09:31
ثبت عليه اربعة احكام ستأتي ومن ذلك اولا فساد النسك. اما اذا وطئ بعد عرفة وقبل التحلل الاول كما لو وطئ زوجته في المزدلفة فالجمهور يقولون هذا له حكم من وطئ في عرفة - 00:09:55
قبل عرفة لانه وطئ قبل التحلل الاول. وبالتالي وطئ في الاحرام الغليظ. ومن ثم عليه حينئذ آآ احكام الوطئ في الاحرام وعند فقهاء الحنفية ان من وطئ بعد عرفة كمن وطئ في المزدلفة قالوا هذا لا يفسد حجه بهذا - 00:10:14
قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الحج عرفة فلذلك وهذا المرء قد وقف في عرفة قبل للوطء فتم حجه. والجمهور يقولون ان النصوص الشرعية التي جاءت بايجاب آآ عدد من الاحكام على الواطئ سواء من فتاوى آآ الصحابة او من ظاهر - 00:10:39
بهذه الاية فمن فرض فيهن الحج فلا رفث يشمل ما كان قبل الوقوف في عرفة الوقوف في عرفة والوقوف عرفة حتى يتحلل التحلل الاول لانه لا زال فارظا ليلحج. ولعل قول الجمهور في هذه آآ المسألة ارجح من قول - 00:11:06

للحنفية ماذا يترتب على من وطأ في وهو محرم يترتب عليه عدد من الاحكام؟ الحكم الاول فساد النسك حجه او عمرته تعد فاسدة. وذلك لانه وطئ فيها وقد ورد في ذلك حديث مرفوع لكن لاهل العلم فيه كلام وورد القول بافساد النسك بالوطء عن آآ - 00:11:26
عدد من الصحابة ولا يعرف لهم مخالف في عصرهم وهؤلاء الصحابة كابن عباس وابن عمر وابن وعبدالله ابن عمر بل ورد عن عمر وعلي رضي الله عن الجميع ولم يعرف عن غيرهم مخالفة في هذه المسألة فيكون اجماعا - 00:11:55
سكوتيا خصوصا ان هؤلاء هم المفتون في عهد الصحابة واقوالهم تشتهر وتنتشر في اه الامة ذلك فاننا نقول بان من وطئ في آآ الاحرام فان نسكه يفسد بذلك هذا بالنسبة للمتعمد لا اشكال فيه. واما بالنسبة للساهي فالجمهور يقولون اه ان ما ورد عن الصحابة لم - 00:12:15
فرقوا فيه بين العامد والناسي والساهي. ولذلك يقولون يفسد الجميع ويفرقون بين العامد والساهي في قضية الاثم. فالساهي يفسد حجه وعمرته بدون ان يكون عليه اثم. واما المتعمد فعليه امران - 00:12:44
فساد النسك وعليه كذلك اه الاثم وآآ خالف في الساهي فقهاء الشافعية فقالوا بانه لا يفسد نسكه بذلك لان الشريعة قد جاءت برفع المؤاخذة عن الناس في قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت وفي - 00:13:04
بلفظ؟ قال نعم. وجاء في الحديث ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان. ولذلك قالوا بان الساهي لا آآ يفسد نسكه بذلك ولا يجب عليه شيء والاظهر في هذه المسألة هو قول الجمهور. وذلك لان النصوص الواردة بعدم مؤاخذة الناس والساهي انما هي - 00:13:28
يا في الاسم ولم ترد بعدم ترتيب شيء من اه الاثار على فعله. ولذلك اذا اتلف الناس والساهم لغيره اوجبنا عليه الظمان. ولا نقول بان هذا الدليل يدل على عدم مؤاخذته بظمان ما اتلفه - 00:13:53
من اموال آآ غيره آآ اذا الحكم الاول انه يفسد نسكه بذلك الحكم الثاني انه يجب عليه المضي في الفاسد نسكه الفاسد يجب عليه ان يكمله. وذلك محل اجماع بين آآ الفقهاء. لقول الله عز وجل واتموا - 00:14:13
الحج والعمرة لله ولم يفرق بين حج صحيح وحج آآ فاسد لو قدر انه يجب عليه اذا ان يمضي في فاسده. لو قدر انه احصر ومنع من الدخول الى مكة فتحللا بسبب الاحصار - 00:14:37
جامع ثم بعد ذلك منع من دخول مكة. فحينئذ نقول يجوز له التحلل من احرامه فيذبح آآ هديا اذا لم يشترط ثم بعد ذلك يتحلل. لو قدر ان الحصر زال حينئذ يأتي بالحج يأتي - 00:14:57
اخر ويكون بذلك قد قضى نسكه الفاسد في نفس سنته. ولذلك وهذه المسألة من المسائل اه يجعلون في يجعل الفقهاء فيها اه لغزا اه شخص اه احرم بحج مرتين في سنة واحدة - 00:15:17
واحرم بحج بالحج اول مرة فاحصر فتحلل. ثم بعد ذلك اه احرم في نفسي السنة في الحج بعد ان اه زال عنه اه الحصر آآ اه بالنسبة لمن مضى في الفاسد فانه يفعل جميع ما يفعله من يؤدي النسك الصحيح فعليه ان - 00:15:39
ادي افعال الحج وواجبات الحج وعليه كذلك ان يأتي بالاركان وعليه ان يجتنب المحظورات ولو قدر انه فعل شيئا من المحظورات او ترك شيئا من الواجبات فعليه الفدية المتعلقة بذلك. كمن حج حجا - 00:16:07
صحيحا او اعتمر عمرة صحيحة الحكم الثالث انه يجب عليه ذبح بدنه يجب عليه ذبح بدنه فيذبح ناقة في في مكة لمساكين مكة وبذلك افتى الصحابة الذين ذكرناهم قبل قليل ولا يوجد لهم مخالف من الصحابة - 00:16:25
وسواء في هذا اذا كان افساده لنسك الحج مفردا او حج التمتع او حج القارن فالقارن لا يجب عليه الا دم واحد ولو كان قد افسد نسكين نسك الحج والعمرة لان القارن يجمع بين نسكين ومع ذلك - 00:16:50
يقول بانه لا يجب عليه الا بدنه. وذلك لان الصحابة الذين افتوا في هذه المسألة لم يفرقوا بين كونهم بين كونه آآ متمتعا او كونه مفردا او كونه آآ قارنا - 00:17:10
الواجب اذا عندنا وجب فسد الحج وعليه بدنة وجب عليه ان يمضي في الفاسد عليه كذلك ان يقضي الحج في السنة القادمة وذلك

لفتوى عدد من الصحابة هناك الحج الذي افسده قد يكون على ثلاثة انواع. اذا افسد حجا واجبا فعليه ان يقضي هذا الحج بحج - 00:17:28

اخر ويكفيه عن الحج الواجب وهذا القضاء محل اتفاق بين الفقهاء. يقضيه من السنة القادمة النوع الثاني لو حج آآ نذرا فهذا حج واجب فاذا افسده فعليه ان يقضيه و - 00:17:56

فعلى الصحيح من قول اهل العلم النوع الثالث اذا حج نفلا فجامع في حج النفل. فحينئذ نقول يجب عليه ان يقضيه من السنة القادمة على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:18:15

وذلك لانه قد اه اه وذلك لانه قد افتى في هذه المسألة عدد من الصحابة ولم يفرقوا بين الحج الواجب حج النفل ولان الحج يلزم بالدخول فيه. فاذا دخلت في النسك وجب عليك المضي فيه واتمامه. ولذلك - 00:18:31

وجب عليك قضاؤه من السنة القادمة وقد خالف في ذلك بعض الفقهاء ولكن هذا هو الذي افتى به الصحابة رضوان الله عليهم لو قدر ان من جامع لم يكن مكلفا - 00:18:51

جامع ووطئ بدون ان ينزل لانه اذا لم ينزل لم يعتبر ذلك الجماع سببا من اسباب آآ الحكم عليه بانه قد بلغ. فلو اه قدر انه اه جامع قبل التكليف فحينئذ نقول يفسد حجه - 00:19:09

ويلزمه ان اه يمضي فيه وعليه ان يقضي هذا الحج. متى يقضيه؟ يقضيه بعد بلوغه ولن يحجوا حجة الاسلام الواجبة ثم بعد ذلك يحج آآ الحج كالقضاء آآ التي وجبت عليه بسبب - 00:19:29

معه في حجه الاول آآ اذا قررنا بانه يقضي فمن اين يحرم؟ ان كان في المرة الاولى احرم من الميقات فحين اذ المرة الثانية حج ويحرم من الميقات بلا اشكال. ولولا ان يحرم من الميقات الاول لورد ذلك عن جماعة من التابعين - 00:19:49

لكن لو قدر ان الانسان في الحج الاول قد احرم قبل الميقات احرم قبل الميقات. ففي السنة الثانية هل يجوز له ان يؤخر الاحرام حتى يحرم من الميقات او يجب عليه ان - 00:20:12

يحرم من المكان الذي احرم منه في الحج الاول. هذا من مواطن الخلاف بين الفقهاء. ففي مذهب احمد والشافعي انه يلزمه ان يحرم من المكان الذي احرم منه اول مرة قبل الميقات - 00:20:29

وعند الامام مالك وابي حنيفة انه يحرم من الميقات ولعل آآ القول بان احرامه يكون من الميقات اولى وذلك لان الاحرام لا يجب الا في الميقات قبل الميقات لم يجب الاحرام. ولان السنة ان يكون الاحرام من - 00:20:46

من الميقات فعمله الاول يخالف الافضل والاحسن ويخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام التي افتى بها الصحابة في مثل هذا انه يفرق بينهما. انه يفرق بين الزوج والزوجة. آآ - 00:21:06

من اجل الا يعود الى فعلهما الاول. لانهما اذا حجا في حجة القضاء سواء فقد يحصل منهما ما حصل منهما في الزمان الاول متى يفترقان؟ قال ابو حنيفة ومالك يفترقون من الميقات يفترقون من الاحرام - 00:21:27

لان لا لان كل وقت يحتمل ان يكون آآ ان يحصل بينهما جماع. فحينئذ بمجرد دخولهما في النسك فاننا انأمرهما بالتفرق وعند الامام الشافعي والامام احمد يقولون لا يجب التفرق الا من الموطن الذي وقع الجماع بينهما فيه - 00:21:45

ما قبل ذلك فانهما لا يؤمران ولا يلزمان بالتفرق ويستمران في هذا التفرق الى ان يحل لعل مذهب ابي حنيفة ومالك امرهما بالتفرق قبل آآ بالتفرق من الميقات اولى واحسن - 00:22:07

لان نخشى عليهما من الوطء من اول ما يحرمان وليس الخشية عليهما من مكان آآ اه الواطي الاول ولذلك فان الاظهر انهما اه يتفرقان من اه اه من الميقات والتفرغ - 00:22:27

يكون بعدم وجودهما في غرفة واحدة او في خيمة واحدة وبعدم وجود الخلوة بينهما وبعدم آآ الركوب ركوب الرجل معها في آآ بجوارها ونحو ذلك. جميل طيب يا شيخ آآ - 00:22:47

احسن الله اليك وبارك فيك لعل الوقت انتهى ونكون بهذه الاجابة قد انهينا حلقتنا هذه مشاهدينا آآ بعد شكر الله عز وجل نتوجه

بالشكر آآ اه لمعالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري حفظه الله. اسأله سبحانه ان ينفعنا جميعا بعلمه وما سمعناه منه. اه اسأله سبحانه ان يرفع مقامه ووالديه - 00:23:07

وزوجه وذريته في عليين وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. اثلث بالشكر لكم مشاهدينا واشكركم على حسن انصاتكم ومتابعتكم اسأله وسبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا العلم الزاخر انه ولي ذلك والقادر عليه. كنا معكم في كتاب - 00:23:27

وفي باب محظورات الاحرام وفي المحظور الثامن منه وهو محظور الوطء واخذنا ما يتعلق فيه من احكام باذن الله جل وعلا نستكمل ما بقي في هذا المحظور في الحلقة القادمة فتابعونا وابقوا معنا دمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:47

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:24:07

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:36

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان درا ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام - 00:25:06

العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغبوطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:46